باذيال كثبان الربا تنعثر به الفضل يبدو والربيع وكم غدا به الروض يحيى وهو لا شك جعفر ومثله قول مؤلفه فيما كتب
على تربة بجوار قبر الامام الشافعي رضي الله عنه بابواب الكرام وضعت رحلي لكي يروى بفيض الجود محلي ومن اضحى نزيل المجد
يحيى بجعفر فضله الساقي المحل وقوله ايضا من قصيدة ومن هو بحر لا يقاس بفضله ربيع وكم يحيى اذا جاء جعفر وقول ابن
الوردي هويت اعرابية ريقها عذب ولكنها عذابه قلب واني بها شيبان والطرف منها نبهان والعذال فيها كلاب
وقول ابن النقيب بالجوار ادع ما طرح عليك من الوجد يا بني له خلق صعب ووجه مقطب اقول له يا سيدي صفات
وان قيل اي المطالع اشعب متى يظفر الذي الليل حبوله وينجح من مسعاه قصد ومطلب ولو مات سيار وشرتاب …
ووهب عباس وخلقك مصعب ومما جاء من التوجيه في قواعد العلوم قول القاضي شرف الدين المقدسي في شيخ قواعد الفقه
ونلطف ما نشاء اجيء الى الزهر لتحظى به وادم جاني الهم مستغفرا من لم يطف بالزهرة وقته من قبل ان يحلق قد قصرا ومنه في
الحديث قول ابن جابر الاندلسي قالت اعندك عن اهل الهوى خبر فقلت اني بذاك العلم معروف مسلسل الدمع من عيني مرسلة
على مليح وذاك الخد موقوف وقوله ايضا عارضاه مسلسل الظالم منقل مسند عن حسان تلك الفروع عذولاه …
من جرح الدموع عند الهجوع عنعنوا نقل لوعتي من دموعي عن قلبي الموجوع ومن التوجيه في اسماء السور قول السراج الوراق
كل قلت عما كالصخر هلا وهيهات ان تلين الصخور مغلق الباب مثل سورة الفتح وقافه دونه والطور وقول ابي الحسين
الجزار اشكو لعدلك جور دهر جائر فضلت به فضلا به الجهال منعتهم عقلا وما قسمت بالجور في انعامه الانفال
وقول سيف الفاضل على بن مليك الا يا بني الروم القتال فدونكم فانا قد اعنا الحديد الى الحشر ولا زال الى الفتح تتلوا جميعا
واسيافنا تتلوا بها سورة النصر ومثله قول مؤلفه من ابيات ونازلة كادت تحل بعزمها اقاليم الاسلام الا ما ابدا الخفي وواقعة
قد صار منها تغابن على اليوم الشغل او يحصل الحشر لقد سيموا وقع الحديد فلا ترى لهم جهة نحو القتال ولا كر ولا انهم في
واقعة مصر قد وعهم في الذاريات وروحهم في النازعات وكرهم لا معقل يلقونه ولا كلا كهف لو لجاوا …
لاحصروا شمس مساوة عنهم قد كورت وعلى قدورهم غدا يتهتم والملك تلقفهم طلا بيننا ما دام عصر الورى تكرر
لما ابو بحر بعيد ما قد سنة ولا به المزمل المدثر ومنه في اسماء القرى قول السراج الوراق يا جواد اله القرى والقرا
ت وفيض كل جبر وخير ان ملت العطا احد وشى ليس على هذا بالمقصود ومثله نافعا كما انا داع عاصم …
فجاه المحذور ومن التوجيه النحوي قول امين الدين بن على السليماني اضيف الدجى معنى الى لون شعره فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من الكسر وكان بالعراق عاملان احدهما اسمه عمرو والاخر
اسمه احمد وعمر ولايته واستقر مكانه احمد بالوزير فقال بعض الشعراء في ذلك ايا عمرو استعد لغير هذا فاحمد الوالي
مطمئن ميصدق قيل بمعرفة علت واحد فيه معرفة ووزن ومثله قول كمال الدين الشريشي في قاض عزل اسمه احمد

١٥٠

يا احمد الوالي قم صاغرا عزلت عن احكامك المسرفة ما فيك الا الوزن والوزن لا يمنعك الصرف بالمعرفة ومثله قول
ابن عنين فيمن عزل عن وظيفة وكانت سيرته غير مشكورة شكا ابن مؤيد من عزله وذم الزمان وابدى السفه فقلت له الامم الذي …
فظلم ايامه المنصفة ولا تغضبن اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفة وقول بدر الدين الاسعردي في بعض مدارسه العجم
يقولون ان المجد بالقصف صالح فقلت لهم ما اعتاد شيئا سوى القصف فقالوا الاسافل والفظ بمجلس فلم منعوا عن صرفه
راغم الانف فقلت لما نالته به والعجم فقالوا وقد يلحق الصرف ذو المصرف ولا بدع في تقطيعه عند قبضه فقد زاد بسط
الكف وجه الوقف ورشيق قول شرف الدين بن زيات انبته جاءة جارة وصاحبها يحادر تنفس النحو في لسن وحوله
كل هيفاء منعمة وكل علق من رشيق هيف حسن فقال لي اذا ذي عيني قد انصرفت الى النسا كلام الحاذق الفطن انشد
ركب وصف واعلم معرفة واجمع وزد واستبح من عجمة وزن ومما احسن قول بعضهم حظ ولاحظ وشعرها له سطر
فيها لام انظم كم جئت ارفع قصتي ويحطها حظي وانصب والحوادث تجزم وبديع قول الشهاب التلعفري واذا الثنية اشرقت
وشممت من ارجائها ارجاءه كتشر عبير سل هضبها المنصوب اين حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور ولنا مضاه ايضا
قل للصبا سرا فان لها شذا تفحى جا يفضي اليه مذيعا باذيالها المجرور عن هضب الحمى المنصوب عاد حديثها المرفوعا
وقول الصفي الحلي بعيف رياض المسطور ان جرت بالمبطور مستجابة وقطرت باطون دوحه المهطور وادار بالا
خفق هوا به المدود تحريك الهوى المقصور سل بانه المنصوب اين حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور وفكرت بالمقصور
والممدود بيتين قلتها وهما في هذا الباب رب من جاهلنا بالفجور لا تجرم من شر حرف الدهر حاضفة الى المنايا سريعا
لتراه الممدود في المقصور وظريف قول بعضهم عرج بنا نحو طلول الحمى فلم تزل اهلة الاربع حتى نظيل اليوم وقفا على
الساكن او عطفا على الموضع وقول ابي الفتح البستي عزلت علم اوتيت علم التجانبا وهل الانصاف الوزن فلاق علم تحد
مثبت في مكانه كاني نون الجمع حين تضاف وقوله ايضا وبصير بمعاني الشعر والاعراب جلا قال لما ان طالبا …
ورخدا ان ما لي يا حبيبي لا ارم لا تتعدى وقوله افدي الغزال الذي في النحو كلمني مناظرا فاجتنيت من شفته واوي
الحج المقبول شاهدها محققا ليعيني فضل معرفة ثم افترقنا على ود وصحبته الرفع من صفتي والنصب من صفته
ومما الطف قول السراج الوراق كم انا ديك مفرد اعلى اللو فعة عالما بشرط المنادى وهو ابا ملغا بجا كلو لا
خبرها لم يبدها افادا وظريف قول ابن عفيف يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواه ثاني لاي معنى كسرت قلبي وما التقى
فيه ساكنان قال الصلاح الصفدي وهذا المعنى فيه نقص لان القلب ظرف لا لاجمال الساكنين ومن تامل حق التامل ظهر له
هذا الايراد موجها وقد ذكرت فضل لجماعة من الكبار والمتأدبين وما رايت فيهم من تنبه له وقد نظم فيه مؤلف الكتاب بيتين
وجيا سلامتهما من هذا الايراد وهما قلبي فيه الهجر اضطراب يا ساكنا فيه دون ثاني فكيف على مثله بكسر وما التقى فيه ساكنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1